الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

ملتقى وطني
24 نوفمبر 2026

عند تقاطع الاتصال والصحة
الرهانات، الممارسات والآفاق

الديباجة

يشكل التقاطع بين الاتصال والصحة مجالًا دراسيًا أساسيًا يستحق اهتمامًا خاصًا، حيث تعتمد الصحة على مجموعة من التفاعلات المعقدة بين المهنيين، والمرضى، والجمهور العام، أين يحتّل فيها الاتصال دورًا حاسمًا، وذلك من خلال ما يتيحه من إمكانية الإعلام، التوعية، وتعزيز التفاعل بين مختلف الفاعلين في النظام الصحي. كما يساهم بدوره في الوقاية من الأمراض، وتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، وتحسين جودة الرعاية الصحية.

يغطي الاتصال الصحي العديد من الجوانب، من بينها العلاقة بين الممارس الصحي والمريض، والتي تحتل مكانة أساسية. فالاتصال لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يُعتبر أداة علاجية حقيقية تؤثر على جودة الرعاية والالتزام بالعلاج (Jean-Christophe Weber، 2003). بحيث أنّ الحوار الواضح، المتعاطف، والمكيّف مع احتياجات كل مريض يعزّز من فهم التشخيصات، ويقوي الثقة، ويساهم في نجاح المسار العلاجي. ولهذا، فإنّ جودة العلاقة بين الطبيب والمريض تعتمد ليس فقط على الكفاءة الطبية، ولكن أيضًا على القدرة في بناء حوارًا بنّاء، متعاطف، وإنساني. ومع ذلك، هناك العديد من العوائق التي يمكن أن تعرقل هذا التواصل، مثل الفروقات الثقافية واللغوية، وانخفاض مستوى المعرفة الصحية (Broucke S Van den، 2017)، أو استخدام المصطلحات الطبية المعقدة من قبل الممارسين الصحيين (Nathalie Parent، 2019). لهذا، من الضروري أن يعتمد الأطباء لغة بسيطة، ويطرحوا أسئلة مفتوحة، مع الحرص على التأكد من فهم مرضاهم للمعلومات المقدمة.

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
رئيس القسم

في ذات السياق، تلعب التربية العلاجية دورًا محوريًا في تحسين جودة الرعاية الصحية وتعزيز استقلالية المرضى، من خلال تمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تساعدهم على مسايرة أمراضهم بشكل مستقل وفعّال. يمكن أن تندرج التربية العلاجية ضمن العلاقة المباشرة بين الطبيب والمريض، حيث يسعى الطبيب إلى توعية المريض وتمكينه من التعامل مع حالته الصحية بوعي ومسؤولية. هذا وبالإضافة إلى أنّ التربية العلاجية يمكن أن تستهدف جمهورًا أوسع، من خلال عملية تنظيم حملات تثقيفية عمومية، تهدف إلى تعزيز المعرفة الصحية والوقاية من الأمراض. ولتحقيق ذلك، تعتمد هذه التربية على استخدام وسائل الاتصال العامة واستراتيجيات التواصل الفعّالة، مثل المنشورات التوعوية، والبرامج التلفزيونية والإذاعية، والمنصات الرقمية، إضافة إلى الحملات التحسيسية التي تُنظم في المراكز الصحية والمدارس وأماكن العمل. ولعلّ الهدف من كل هذه الجهود هو نشر معلومات موثوقة ودقيقة تساعد على الوقاية من الأمراض، وتحسين جودة حياة الأفراد، وتعزيز ممارسات الرعاية الذاتية (Fournier Cécile، 2007).

وفي هذا الإطار، تعدّ حملات الاتصال في الصحة العامة أداة أساسية لتوعية المجتمع بمختلف القضايا الصحية وتكثيف الجهود لمواجهة التحديات الكبرى في هذا المجال، سواءً تعلّق الأمر بالترويج للتلقيح، أو الوقاية من الأمراض المزمنة وغير المعدية (Aissa Merah، 2018)، أو مكافحة الإدمان والتدخين والممارسات الضارة بالصحة، ولعلّ هذا ما يطلب عملية تصميم هذه الحملات بعناية بحيث تتلاءم مع خصوصيات الفئات المستهدفة والواقع الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع. فنجاح هذه الحملات يعتمد على قدرتها في إيصال الرسائل الصحية بطرق مبسطة وجذابة، مع مراعاة العوامل اللغوية والثقافية، واستخدام وسائل الاتصال المناسبة لكل فئة عمرية واجتماعية، مما يضمن تحقيق تأثير إيجابي واسع النطاق على الصحة العامة.

في سياق آخر، كشفت الأزمات الصحية، مثل جائحة كوفيد-19، عن أهمية الاتصال السريع، الشفاف، والمتناسق. ففي حالات الطوارئ الصحية، يصبح من الضروري ضمان نقل المعلومات (Dalila AHMEDI, 2023) بسرعة ودقة من أجل الحدّ من انتشار الأخبار الزائفة والحفاظ على ثقة الجمهور (Romeyer Hélène، 2019) وتعتمد إدارة الأزمات الصحية على تعاون وثيق بين السلطات ووسائل الإعلام والمجتمع، مما يسمح بنقل واسع النطاق للتوصيات والتعليمات الصحية وعلى هذا الأساس، تُعدّ أدوات الاتصال في الأزمات، مثل المؤتمرات الصحفية المنتظمة، والمنصات الرقمية، وحملات التوعية، من الوسائل الفعالة في توجيه سلوك المواطنين وتعزيز الامتثال للإجراءات الصحية العامة.ومع ذلك، فإنّ نجاح هذا النوع من التواصل يعتمد على القدرة على استباق ردود فعل الجمهور، والاستجابة لمخاوفه، وتكييف الرسائل وفقًا لتطور الوضع الصحي.

خارج سياق الطوارئ، يظل الاتصال عنصرًا أساسيًا داخل المؤسسات الاستشفائية. فالاتصال الفعّال داخل المنشآت الصحية لا يقتصر فقط على إدارة الأزمات، بل يلعب دورًا جوهريًا في تنسيق الرعاية، وإدارة الفرق الطبية، وتحسين تجربة المرضى (Vigouroux-Zugasti E، 2023).

ومن منظور تنظيمي، فإنّ الاتصال الداخلي الجيّد يسمح بتسهيل تبادل المعلومات بين المهنيين الصحيين، وتعزيز التعاون بين التخصصات المختلفة، وتحسين جودة التكفل بالمرضى. كما يؤثر بشكل مباشرعلى تحفيز الفرق الطبية وقدرتها على مواجهة التحديات اليومية. ومن ناحية أخرى، يساهم الاتصال الخارجي للمؤسسات الصحية في تعزيز ثقة الجمهور، والتعريف بالخدمات المقدمة، وتحسين صورة المنشآت الطبية. فبفضل استراتيجيات اتصال فعّالة، يمكن لهذه المؤسسات تعزيز العلاقة بين النظام الصحي والمجتمع، مما يؤدي إلى نظام صحي أكثر شفافية وفعالية.

مع تطور التكنولوجيات الحديثة، شهدت طريقة إنتاج المعلومات الصحية ونشرها واستهلاكها تحولًا عميقًا. فقد أدى الوصول الموسّع إلى المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات المحمولة، والمنصات التفاعلية إلى تسهيل مشاركة المعرفة وتعزيز التثقيف الصحي (BADR Janine، 2019). حيث ساهم تطوّر الواجهات الذكية، مثل الدردشة الآلية وبرامج المتابعة الشخصية، في تحسين دعم المرضى وتوجيههم نحو الموارد الصحية المناسبة.فمن خلال هذه الأدوات الرقمية، أصبح بالإمكان توفير استشارات فورية، ومتابعة مستمرة لحالة المرضى، وتقديم توصيات طبية مبنية على البيانات، مما يسهم في تحسين جودة الرعاية وتعزيز الوقاية الصحية. ومع ذلك، تثير هذه التطوّرات تحديات أخلاقية وتنظيمية، خصوصًا فيما يتعلق بحماية سرية البيانات الصحية، وضمان العدالة في الوصول إلى الابتكارات الرقمية. لذا، فإنّه من الضروري إجراء نقاش معمّق حول تنظيم هذه الممارسات لضمان استخدام آمن وأخلاقي للذكاء الاصطناعي في مجال الاتصال الصحي، بما يحقق التوازن بين الابتكار التكنولوجي وحماية حقوق الأفراد.

بناءً على ما سبق، تُعد العلاقة بين الاتصال والصحة عاملاً حاسمًا في تحسين النتائج الصحية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالصحة، وزيادة كفاءة النظم الصحية. فالاتصال الفعّال والمُهيكل بشكل جيّد لا يقتصر فقط على تحسين العلاقة بين مقدمي الرعاية الصحية والمرضى، بل يساهم أيضًا في إدارة الأزمات الصحية بشكل أكثر فاعلية، وتعزيز التثقيف الصحي، والاستفادة من التقنيات الحديثة بطريقة آمنة وأخلاقية.

ومن خلال دراسة مختلف جوانب هذا التفاعل، يمكننا فهم كيف يمكن لاستراتيجيات الاتصال المدروسة والموجهة أن تُحدث تغييرًا ملموسًا في تجربة المرضى، وتسهم في بناء مجتمعات أكثر صحة ووعياً بالقضايا الصحية.

محاور الملتقى

يهدف هذا الملتقى الوطني إلى جمع الباحثين، والمهنيين الصحيين، والمتخصّصين في الاتصال لدراسة مختلف أبعاد التفاعل بين الاتصال والصحة. وسيتناول المشاركون تحليل التطوّرات الحديثة في المجال، وتحديد التحديات الناشئة، والتفكير في استراتيجيات مستقبلية لتحسين فعالية الرسائل الصحية. حيث ستتمحور النقاشات حول عدة محاور رئيسية، من بينها:

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
رئيس القسم
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

المحور 01: الاتصال الشخصي في المجال الصحي

تُعدّ العلاقة بين المهنيين الصحيين والمرضى ركيزة أساسية في مسار الرعاية الصحية. فكيف يمكن تحسين هذه التفاعلات لتعزيز الالتزام بالعلاج، وبناء الثقة، وتحسين فهم التشخيصات؟ ما هي أهم المهارات الاتصالية التي يجب أن يمتلكها مقدّمو الرعاية الصحية لضمان تفاعل إيجابي مع المرضى؟ كيف يمكن تكييف الخطاب الطبي مع مستوى فهم المرضى، خاصة في ظلّ الفروقات الثقافية والتعليمية؟

المحور 02: حملات الاتصال والتوعية الصحية

يستكشف هذا المحور المقاربات المختلفة المستخدمة لإعلام الجمهور وتكثيفه حول القضايا الصحية، مع الأخذ بعين الاعتبار تنوّع القنوات والرسائل وفعّالية الإجراءات المنفذّة. كيف يمكن تكييف حملات التوعية مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للفئات المستهدفة؟ كيف يمكن ضمان تنسيق فعّال بين الجهات المؤسسية، والجمعيات، ووسائل الإعلام في تنفيذ حملات التوعية الصحية؟

المحور 03: الاتصال في الأزمات وإدارة الأوبئة

سلّطت جائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية الاتصال في الأزمات، خاصة في تحفيز السكان مع تقليل الذعر والارتباك. ما هي الدروس المستفادة من هذه التجربة لتحسين التعامل مع الأزمات الصحية المستقبلية؟ ما هو دور وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية في إدارة الأزمات الصحية؟ وكيف يمكن مكافحة الأخبار الكاذبة التي تنتشر أثناء الأوبئة؟ كيف يمكن تحسين تنسيق الاتصال بين الحكومات، المهنيين الصحيين، ووسائل الإعلام أثناء الأزمات؟

المحور 04: الاتصال التنظيمي داخل المؤسسات الصحية

كيف يؤثّر الاتصال التنظيمي في المؤسسات الصحية على جودة الرعاية الصحية وتنسيق الفرق الطبية؟ ما هي آليات الاتصال الداخلي التي يمكن أن تعزّز التعاون بين التخصصات المختلفة وتحسن تجربة المرضى؟ كيف يمكن للمؤسسات الصحية تعزيز استراتيجيات الاتصال الخارجي لتحسين صورتها وكسب ثقة الجمهور؟

المحور 05: تأثير التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في الاتصال الصحي

ساهم ظهور التقنيات الرقمية والتطبيقات المحمولة والأجهزة الذكية في إحداث تغييرات جذرية في نشر المعلومات الصحية ومتابعة المرضى. ما هي الفرص والمخاطر المرتبطة بهذه الابتكارات؟ كيف يمكن حماية الأخلاقيات والبيانات الشخصية مع الاستفادة من هذه الأدوات لتعزيز التواصل الصحي؟ كيف يمكن مواجهة المعلومات المضلّلة في المجال الصحي، مع تعزيز استقلالية الأفراد في إدارة صحتهم؟

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
رئيس القسم
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أهداف الملتقى

يهدف هذا الملتقى إلى :

- توفير منصة لتبادل الخبرات بين الباحثين والممارسين من مختلف التخصصات، من أجل تعزيز فهم معمق للقضايا المعاصرة عند تقاطع الاتصال والصحة.
- تعزيز المناهج المبتكرة ومتعددة التخصصات في تصميم ونشر الرسائل الصحية.
- تطوير توصيات موجهة لصناع القرار والعاملين في الميدان لتحسين ممارسات الاتصال في المجال الصحي، مع الأخذ بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي والمتطلبات الأخلاقية والتنوّع الثقافي.
- من خلال تقاطع الخبرات والتجارب لمختلف الفاعلين، يسعى هذا الملتقى الوطني إلى تقديم حلول للتحديات الحالية، مع استشراف التحولات المستقبلية في التفاعل بين الاتصال والصحة.

المراجع

- BADR Janine. (2019). Objets connectés en santé : de nouveaux enjeux éthiques pour les usagers et les chercheurs. Québec, Canada.
- BROCAT Sébastien, K. R. (2011). Les réseaux sociaux de santé Communauté et Co-construction de savoirs profanes. les cahiers du numérique.
- CVALERIE Jean-Lin (2022). Le médecin face au patient connecté. France : Doctolib. Fournier, C. et Kerzanet, S. (2007) . Communication médecin-malade et éducation du patient, des notions à rapprocher : apports croisés de la littérature. Santé Publique, Vol. 19(5), 413-425. https:// doi.org/10.3917/spub.075.0413.
- Dalila AHMEDI(2023). Les fonctions informatives et éducatives de la communication dans la prise en charge des malades atteints d'une maladie chronique : cas des malades diabétiques, Revue El-Ryssala des études et recherches en sciences humaines, P 1231-1240. MERAH Aissa(2018). Communication médicale et marketing social de santé publique en Algérie. Le cas des maladies non transmissibles. MEI - Médiation et information, 44-45, pp.47-58
- Merah, Aissa (2009) . L'information sur la santé en Algérie. Etude d'une expérience réussie mais isolée. Les Enjeux de l'information et de la communication, Volume 2009(1), 63-78. https://doi.org/10.3917/enic.009.0063.
- Nathalie Parent (2019). La communication interpersonnelle en santé. Habiletés et attitudes essentielles pour favoriser un processus de guérison. Canada : les presses de l'université de Laval.

- Vigouroux-Zugasti, E. (2023) . Étudier la santé en communication organisationnelle : état des lieux, enjeux et perspectives Entretien avec Sylvie Parrini-Alemanno. Communication & Organisation, n° 63(1), 203-212. https://shs.cairn.info/revue-communication-et-organisation-2023- 1-page-203?lang=fr.
- Romeyer Hélène, (2021). Crises sanitaires et communication : enjeux sociétaux et organisationnels. Communiquer, Canada.
- Weber Jean-Christophe. (2003). Evolutions de la relation Médecin-malade. Sens des représentations et pratiques médicales, pp. 23-38.
- Van den Broucke, S. (2017). La littératie en santé: un concept critique pour la santé publique. La santé en action, 440, 11-13.

التعليمات وشروط المشاركة في الملتقى

- **يمكن تقديم المداخلات باللغات الفرنسية، الإنجليزية والعربية.**
- **يجب أن تتضمن ملخصات المداخلات (200 كلمة) عنوان المداخلة، اسم المؤلف وانتمائه المؤسسي في الصفحة الأولى. كما يجب أن يعرض الملخص عناصر الإشكالية، النهج المنهجي والنتائج، قائمة ببليوغرافية استرشادية بالإضافة إلى 5 كلمات مفتاحية.**
- **معايير التحرير: بالنسبة للغات (الفرنسية والإنجليزية): الخط "Times New Roman" بحجم 12. وبالنسبة للغة العربية: الخط "Simplified Arabic" بحجم 14.**
- **يمكن أن تكون المشاركات فردية أو ثنائية.**
- **تخضع كل مداخلة لتقييم مزدوج.**

ترسل المقترحات إلى البريد الإلكتروني للملتقى

Comsante26@gmail.com.

تواريخ مهمة

تاريخ إطلاق دعوة المشاركة	10/07/2026
آخر أجل لاستقبال الملخصات	01/09/2026
رد اللجنة العلمية	15/09/2026
آخر أجل لاستقبال النصوص الكاملة	15/10/2026
تأكيد المشاركة	15/11/2026
تاريخ انعقاد الملتقى	24/11/2026

الرؤساء الشرفيون :

الأستاذ الدكتور بنيعيش عبد الكريم، رئيس جامعة بجاية

الأستاذ الدكتور سوالمية عبد الرحمن، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيسة الملتقى :

الدكتورة أحمدي دليلة

اللجنة التنظيمية

رئيس اللجنة التنظيمية

الدكتور لعجوزي فريد

أعضاء اللجنة التنظيمية

الدكتور عرايبية محمد (جامعة بجاية)
الدكتورة مقيّدش إيمان-هاجر(جامعة بجاية)
الدكتورة جلولي نسرين (جامعة بجاية)
الدكتور حماموش الغني (جامعة بجاية)
الدكتور بلهول فاروق (جامعة بجاية)
الدكتورة بوخالفة خديجة (جامعة بجاية)
الدكتورة إدريس سهيلة (جامعة بجاية)
الدكتورة يحياوي مباركة (جامعة بجاية)
السيدة دايم الله وردة (جامعة بجاية)
السيدة وزان سليمة (جامعة بجاية)
الدكتور إسماعيل إدير (جامعة بجاية)
الطالبة كرواني كاميليا (جامعة بجاية)
الطالب خلفاوي عبد المومن (جامعة بجاية)

اللجنة العلمية

رئيس اللجنة العلمية:

الأستاذ مرّاح عيسى

أعضاء اللجنة العلمية

الأستاذ سوالمية عبد الرحمن جامعة بجاية
الأستاذ بنكرّو فياض جامعة بجاية
الأستاذة بوكريسة عائشة جامعة الجزائر3
الأستاذ إيكوفان شفيق جامعة تيزي وزو
الأستاذة نواري أمل جامعة سوق أهراس
الأستاذة بلعربي سميرة جامعة البويرة
الأستاذ بوعمامة العربي جامعة مستغانم
الأستاذة حمود ليلى جامعة بجاية
الدكتور أودية ناصر جامعة بجاية
الدكتورة حسين نوارة جامعة الجزائر3
الدكتور بندبيلي إسماعيل جامعة بجاية
الدكتور بن عيشة عبد الكريم جامعة بجاية
الدكتور بلبسعي رشيد جامعة بجاية
الدكتور سحنون نصر الدين جامعة بجاية
الدكتورة عبدي سميرة جامعة بجاية
الدكتورة شريط حورية جامعة الجزائر3
الدكتور عتّاق عبد الصمد جامعة عنابة
الدكتور حمزاوي حكيم المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر
الدكتور صالحي عبد الرحمن جامعة ورقلة
الدكتورة دحمون فلة جامعة بجاية